مجلس في فضل صوم يوم عاشوراء

إملاء

الحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

(٥٨١هـ - ٦٥٦هـ)

اعتنى به ونسقه

ماجد محمد إقبال بهوتا

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ، وَأَمِينِهِ عَلَىٰ وَحْيِهِ، وَخَلِيلِهِ وَصَفْوَتِهِ مِنْ عِبَادِهِ، نَبِينَا وَإِمَامِنَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُ، وَاهْتَدَىٰ بِهُدَاهُ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَمِنَ الْأَيَّامِ الْعَظِيمَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَالَّتِي لَهَا فِي التَّارِيخِ حُرْمَةً قَدِيمَةً، الْعَاشِرُ مِنْ شَهْرِ اللهِ الْمُحَرَّمِ، وَفِيهِ نَجَّىٰ اللهُ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْمَهُ مِنْ فِرْعَوْنَ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، فَوَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللهُ فِيهِ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ، فَنَحْنُ نَصُومُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْكُمْ، فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ».([١])

وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ الْمُحَدِّثِينَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؛ يُحَدِّثُونَ بِالْحَدِيثِ الْمُسَلْسَلِ بِيَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَقَدْ أَلَّفَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمُنْذِرِيِّ (ت ٦٥٦هـ) جُزْءًا صَغِيرًا فِي فَضْلِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ سَمَّاهُ: «مَجْلِسٌ فِي فَضْلِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ»، وَحَدَّثَ بِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ حَدِيثُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».([٢])

([١]) أخرجه البزار (٥١٣٣) واللفظ له، وأخرجه البخاري (٤٦٨٠)، ومسلم (١١٣٠) باختلاف يسير.

([٢]) [أخرجه مسلم (١١٦٢)، واللفظ له، وأبو داود (٢ / ٣٢١) (ح٢٤٢٥)، والتِّرمذي (٢ / ١١٥) (ح٧٤٩)، وابن ماجه (١/ ٥٥٣) (ح١٧٣٨) من طريق حمَّاد بن زيد].



ثُمَّ تَسَلْسَلَ الْمُحَدِّثُونَ بِالتَّحْدِيثِ بِهِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِلَى الْإِمَامِ الْمُنْذِرِيِّ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرُّوَاةِ بَعْدَ الْمُنْذِرِيِّ يَقُولُ: «سَمِعْتُهُ فِي عَاشُورَاءَ»، وَوَهِمَ مَنْ سَلْسَلَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ إِلَى يُوسِفَ الْقَاضِي.

وَقَدْ وَفَّقَنِي اللهُ بِاعْتِنَاءِ وَخِدْمَةِ هَذَا الْجُزْءِ، وَقَدْ أَسْبَقْتُهُ بِذِكْرِ سَنَدِ الْمُسَلْسَلِ بِيَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَجُزْءِ الْمَجْلِسِ فِي فَضْلِ يَوْمِ عَاشوراءَ إِلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ، كَمَا ذَكَرْتُ تَرْجَمَةً مُوجَزَةً لِلْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَأَسْأَلُ اللهَ الْقَبُولَ وَالْإِخْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي النَّقْصَ وَالْخَلَلَ.

وَآخِرُ دَعْوَايَ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وكتبه:

ماجد محمد إقبال بهوتا

٠٦/٠١/١٤٤٦هـ - ١٢/٠٧/٢٠٢٤م

البريد الإلكتروني: majid-mb@hotmail.com

جدة - المملكة العربية السعودية

إِسْنَادُ الْحَدِيثِ الْمُسَلْسَلِ بِيَوْمِ عَاشُورَاءَ وَالسَّمَاعِ لِجُزْءِ الْحَافِظِ الْمُنْذِرِيِّ (ت ٦٥٦هـ)

وَقَدْ حَدَّثَنَا لِحَدِيثِ الْمُسَلْسَلِ بِيَوْمِ عَاشُورَاءَ مَعَ قِرَاءَةِ جُزْءِ الْمُنْذِرِيِّ لِجَمِيعِهِ:

[١] فَضِيلَةُ الشَّيْخِ (١) أَحْمَد بن عَبْد الرَّزَّاق آلْ إِبْرَاهِيمَ العَنْقَرِيّ فِي يَوْم عَاشُورَاءَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ (٢) عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الْحَيِّ الْكِتَّاني فِي يَوْم عَاشُورَاءَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ (٣) مُحَمَّد أَمِين رِضْوَان بالمدينة المنورة سَمَاعًا عليه بالمسجد النَّبوي فِي يَوْم عَاشُورَاءَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ (٤) حسن الْعِدْوِيّ الحمزاوي فِي يَوْم عَاشُورَاءَ، قَالَ أَخْبرنِي (٦) مُحَمَّد الْأَمِير الصَّغِير فِي يَوْم عَاشُوراء.

(ح) وَحَدَّثَنَا لِحَدِيثِ الْمُسَلْسَلِ بِيَوْمِ عَاشُوراءَ فَقَطْ الشَّيْخُ (١) أَبُو عَبْدِ اللهِ لَيْثُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَيَّالِي فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢) الشَّيْخُ مُصْطَفى بنُ أَحْمَد بنِ حَسَن بن مُحَمَّد بنِ عبدالقادرِ القَديميُّ الْحَسِينِيُّ اليَمَنِيُّ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٣) أَبِي فِي يَوْم عَاشُورَاءَ، قال: أَخْبَرَنَا (٤) جَدِّي مُحَمَّد بنِ عبدالقادرِ القَديميِّ فِي يَوْمِ عَاشُوراءَ، أَخْبَرَنَا (٥) وَجِيه الدِّيْن عَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ سُلَيمانَ الأَهْدَلِ الزَّبِيْدِي فِي يَوْمِ عَاشُوراءَ، قَالَ أَخْبرنِي (٦) عَبْدُ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إسْماعِيْلَ بنِ صلاحِ الأميرِ الصَّنْعَاني فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، قَالَ أَخْبرنِي (٧) أَبِي مُحَمَّدُ الْأَمِيرُ الْكَبِير فِي يَوْم عَاشُورَاء.

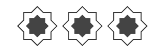
(ح) وَمِثْلُهُ فِي السَّنَدِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ (١) عبد الله بن صالح بن محمد العبيد فِي يَوْم عَاشُوراء، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢) الشَّيْخُ حَمَّاد الْأَنْصارِي فِي يَوْم عَاشُوراء، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٣) الشَّيْخُ عُمَر بن حَمْدَان الْمَحْرَسِيّ فِي يَوْم عَاشُوراء، أَخْبَرَنَا (٤) أبو الحسن الببلاوي فِي يَوْم عَاشُوراء قَالَ أَخْبرنِي (٥) الْعَلامَة حسن الْعِدْوِيّ



الحمزاوي فِي يَوْم عَاشُورَاء، قَالَ أَخبرنِي (٧) أبي مُحَمَّدُ الْأَمِيرُ الْكَبِير فِي يَوْم عَاشُورَاء، قَالَ أَخبرنِي (٨) الشهَاب أَحْمد الْجَوْهَرِيُّ فِي يَوْم عَاشورَاء، قَالَ أَخبرنِي (٩) عبد الله بن سَالم الْبَصْرِيّ فِي يَوْمِ عَاشُورَاء، قَالَ أَخبرَنِي (١٠) الشَّمْس مُحَمَّد بن الْعَلَاء البَابلي فِي يَوْمِ عَاشُورَاء، قَالَ أَخبرَنَا (١١) سَالم بن مُحَمَّد السَّنْهُورِي فِي يَوْم عَاشُورَاء، قَالَ سَمِعت (١٢) النَّجْم مُحَمَّد بن أَحْمد الغيطي فِي يَوْمِ عَاشُورَاء، يُحَدِّثُ عَنْ (١٣) أَمِين الدّين مُحَمَّد بن أبي الْجُود بن أَحْمد بن عِيسَى بن النَّجار إِمَامِ جَامِعِ الْغَمْرِي كَذَلِك قَالَ: أَخْبَرَنَا (١٤) الْفَخر مُحَمَّد بن مُحَمَّد السُّيُوطِيّ بِقِرَاءَة الْحَافِظ عُثْمَان الديمي يَوْم عَاشُورَاء عَن (١٥) أبي الْفرج ابْن الشَّيْخَة يَوْم عَاشُورَاء عَن (١٦) أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بن إِسْمَاعِيل بن قُرَيْش عَنِ (١٧) **الْحَافِظ زَكِيُّ الدّين عبد الْعَظِيم الْمُنْذِرِيّ**، عَن (١٨) أبي حَفْصٍ عمر بن طَبَرْزَدْ عَنْ (١٩) أَبِي بَكر مُحَمَّد بن عبد الْبَاقِي بن مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيّ، عَن (٢٠) أبي مُحَمَّد الْحسن بن عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، عَن (٢١) أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن كَيْسَانَ، عَن (٢٢) أَبِي مُحَمَّد يُوسُف الْقَاضِي، عَن (٢٣) أبي الرّبيع سليمان بن دواد العَتَقِي الزَّهْرَانِيّ، عَن (٢٤) حَمَّاد بن زيد، عَن (٢٥) غَيْلَان ابْن جرير، عَن (٢٦) عبد الله بن معبد الزِّمَّانِيِّ، عَن (٢٧) أبي قَتَادَة أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاء: «إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهَا».

[٢] وَأَخْبَرَنِي عَالِيًا لِجُزْءِ الْمُنْذِرِيِّ فَضِيلَةُ الشَّيْخ (١) عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُبَيدِ فِي يَوْم عَاشُورَاء، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ (٢) أَحْمَد بْن نَاصِر التُّعْمَانِي - قِرَاءَةً عليه - بالمدينة لِـ«لْمُسَلْسَلِ بِعَاشُورَاءَ» وَإِجَازَةً بِـ«الْمَجْلِس»، أَخْبَرَنَا (٣) إِبْرَاهِيم بن عَبْد الله يَار شَاه الْكُتْبِي إِجَازَةً عَنْ (٤) الْوَجِيهِ الْكزبري، عن (٥) صالح بن مُحَمَّد الْفُلَّانِي، عَنْ (٦) مُحَمَّدِ بن سنة الفلاني، عَنْ (٧) الشَّرِيف

محمد بن عبد الله الولاتي، عَنْ (٨) مُحَمَّدِ بن أركماش الحنفي، عَنْ (٩) ابْنِ حَجَرٍ قَالَ: قَرَأْتُهُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ عَلَى (١٠) أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ أَحْمَد بْن الْمُبَارَك الْغُزِّي بِسَمَاعِهِ لَهُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ عَلَى (١١) أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن قُرَيْش بِسَمَاعِهِ لَهُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ عَلَى مُمْلِيهِ: **الْحَافِظ زَكِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمُنْذِرِيِّ** (ت ٦٥٦هـ).



تَرْجَمَةُ الْمُؤَلِّفِ

اسْمه:

هُوَ الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ، الحَافِظُ، المُحَقِّقُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، زَكِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَظِيْمِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلاَمَةَ بْنِ سَعْدٍ الْمُنْذِرِيِّ، الشَّامِيِّ الْأَصْلِ، الْمِصْرِيّ، الشَّافِعِيّ.

مَوْلِدُهُ:

وُلِدَ فِي غُرَّةِ شَعْبَانَ، سَنَة: إِحْدَىٰ وَثَمَانِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ (٥٨١هـ)

مَشَايِخُهُ:

سَمِعَ مِنْ:

- أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْدٍ الأَرتَاحِي.
- وَعُمَرَ بْنِ طَبَرْزَدَ.
- وَستّ الْكَتَبَةِ بِنْت عَلِيّ ابنِ الطَّرَاح.
- وَيُوْنُس بن يَحْيَىٰ الهَاشِمِيّ.
- وَجَعْفَر بْن مُحَمّدِ بنِ آمُوسَانَ. وغيرهم

حَدَّثَ عَنْهُ:

- أَبُو الحُسَيْنِ اليُوْنِيْنِيّ.
- وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمْيَاطِيّ.
- وَالشَّرَف المَيْدُوْمِي.





- وَالشَّيْخ مُحَمَّد القَزَّاز.
- وَالفَخْر ابْن عَسَاكِرَ. وغيرهم.

تَصَانِيفُهُ:

- الْأَعْلَامُ بِأَخْبَارِ شَيْخ الْبُخَارِي مُحَمَّد بْن سَلَام.
- التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ.
- شَرْحُ التَّنْبِيهِ لِأَبِي إِسْحَاق الشِّيرَازِي فِي الْفُرُوعِ.
- كِفَايَةُ الْمُتَعَبِّدِ وَتُحْفَةُ الْمُتَزَهِّدِ فِي الْحَدِيثِ. وَغَيْرُهَا

أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِيهِ:

قَالَ الْحَافِظُ عِزَّ الدِّينِ الْحُسَيْنِيّ: وَكَانَ عَالِمًا بِصَحِيحِ الْحَدِيثِ وَسَقِيمِهِ، وَمَعْلُولِهِ وَطُرُقِهِ، مُتَبَحِّرًا فِي مَعْرِفَةِ أَحْكَامِهِ وَمَعَانِيهِ وَمُشْكِلِهِ، قيمًا بِمَعْرِفَةِ غَرِيبِهِ وَإِعْرَابِهِ، وَاخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ، إِمَامًا حُجَّةً.(٣)

وقال تاجُ الدِّين السبكي في الطبقات [٨/٢٥٩]: كَانَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَدْ أُوتِيَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى مِنَ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى، وَالنَّصِيبِ الْوَافِرِ مِنَ الْفِقْهِ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَا مراء فِي أَنَّه كَانَ أَحْفَظُ أَهْلِ زَمَانِهِ وَفَارِس أَقْرَانِهِ، لَهُ الْقَدَمُ الرَّاسِخُ فِي مَعْرِفَةِ صَحِيحِ الْحَدِيثِ مِنْ سَقِيمِهِ، وَحِفْظِ أَسماءِ الرِّجَالِ، حفظ مفْرط الذَّكاء عظيمه، وَالْخِبْرَةُ بِأَحْكَامِهِ، وَالدِّرَايَةُ بِغَرِيبِهِ وَإِعْرَابِهِ وَاخْتِلَافِ كَلَامِهِ.

وَفَاتُه: تُوُفِّيَ فِي رَابِعِ ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ (٦٥٦هـ).

---

(٣) انظر: سنن أبي داود [المقدمة: ٧٢].



بسم الله الرحمن الرحيم

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْعَلَّامَةُ زَكِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُنْذِرِيُّ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - وَنَحْنُ نَسْمَعُ فِي الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتُّمِائَةَ (٦٥٦هـ) يَوْمِ عَاشُورَاءَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ:

(١) الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ: أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعْمَرِ بْنِ طَبَرْزَدْ الْبَغْدَادِيُّ، - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ -.

(٢) وَالشَّيْخُ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ، - فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ بَغْدَادَ، وَاللَّفْظُ لَهُ -.

قَالَا: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ فَأَقَرَّ بِهِ - أَخْبَرَنَا يُوسُفُ - يَعْنِي ابْنَ يَعْقُوبَ - الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبِدٍ الزِّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ انْفَرَدَ بِهِ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، فَرَوَاهُ فِي صَحِيحِهِ مُطَوَّلًا عَنْ:

- أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النِّيسَابُورِيِّ التَّمِيمِيِّ، **وَيُقَالُ**: مَوْلَى لِبَنِي مِنْقَرٍ، تُوُفِّيَ سَنَةَ: سِتٍّ (٢٢٦هـ) **وَيُقَالُ**: سَنَةَ: خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (٢٢٥هـ). احْتَجَّ بِهِ الْإِمَامَانِ فِي صَحِيحَيْهِمَا.





- وَأَبِي رَجَاءٍ قُتَيْبَةَ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ مَوْلَاهُمْ الْبَلْخِيِّ الْبَغْلَانِيِّ، احْتَجَّ بِهِ الْإِمَامَانِ. تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعِين وَمِائَتَيْنِ فِي شَعْبَانَ، **وَيُقَالُ**: اسْمُهُ يَحْيَىٰ، وَقُتَيْبَةُ لَقَبٌ.

- عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمٍ الْأَزْدِيِّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيِّ الْأَزْرَق، احْتَجَّ بِهِ الْإِمَامَانِ. تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ: تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ (١٧٩هـ).

- عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ الْمِعْوَلِيِّ الْبَصْرِيِّ، احْتَجَّ بِهِ الْإِمَامَانِ.
  - وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ: بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَسُكُونِ الْعَيْنِ، وَفَتْحِ الْوَاوِ. [الْمَعْوَلِيّ]
  - وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ: بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَسُكُونِ الْعَيْنِ، وَفَتْحِ الْوَاوِ. [الْمِعْوَلِيّ]
  - وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ: بِضَمِّ الْمِيمِ، وَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَكَسْرِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِهَا. [الْمُعَوِّلِيّ] - وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ -.

- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدِ الزِّمَّانِيِّ، وَهُوَ مِمَّنْ انْفَرَدَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بِإِخْرَاجِ حَدِيثِهِ. وَ (زِمَّانُ) بِكَسْرِ الزَّايِ، وَالْمِيمُ مُشَدَّدَةٌ، - بَطْنٌ مِنْ رَبِيعَةٍ -.

- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، الْحَارِثُ بْنِ رِبْعِيِّ بْنِ بَلْدَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ السِّلَمِيِّ الْمَدَنِيِّ، أَحَدِ الصَّحَابَةِ الْمُخَرَّجِ حَدِيثُهُمْ فِي الصَّحِيحَيْنِ. تُوُفِّيَ سَنَةَ: أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ (٥٤هـ) بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: مَاتَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ: ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ (٣٨هـ)، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ سَبْعًا رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَأَرْجَحُ، وَصَحَّحَ بَعْضُهُمُ الثَّانِي.

وَ (بَلْدَمَةُ) بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَسُكُونِ اللَّامِ، وَفَتْحِ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، **وَيُقَالُ**: (بُلْدُمَةُ) بِالضَّمِّ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، **وَيُقَالُ**: (بُلْذُمَةُ) بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ الْمَضْمُومَةِ.

فَوَقَعَ لَنَا بَدَلًا عَالِيًا بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَمَنِّهِ؛ فَكَأَنَّنِي سَمِعْتُهُ مِنْ: أَبِي عَبْدِ اللهِ الْفُرَاوِيِّ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِنَيْسَابُورَ فِي: شَوَّالِ سَنَةَ: ثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ (٥٠٣هـ) - رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ -.

(٣) أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْدِسِيِّ - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ -، أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَّائِيِّ بِدِمَشْقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَيَانَجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ شُعَيْبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو خَتَنُ الْبَرَاثِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ تَوْبَةَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنْ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُهُنَّ: صِيَامُ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرُ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَانِ قَبْلَ الْغَدَاةِ».

أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي: «مُسْنَدِهِ»، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي: «مُسْنَدِهِ» أَيْضًا، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي: «سُنَنِهِ» عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِيهِ.

وَقَدِ اخْتُلِفَ عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ فِي إِسْنَادِهِ:

فَرُوِيَ عَنْهُ: عَنْ حَفْصَةَ كَمَا أَوْرَدْنَاهُ.

وَرُوِيَ عَنْهُ: عَنِ امْرَأَتِهِ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يُسَمِّهِمَا.

وَرُوِيَ عَنْهُ: عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَ (الْبَرَاثِيُّ): مَنْسُوبٌ إِلَىٰ: بَرَاثَا - مَوْضِعٌ بِبَغْدَادَ مُتَّصِلٌ بِالْكَرْخِ -، وَهُوَ: بِفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَبَعْدَهَا رَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَبَيْنَ الْأَلِفَيْنِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ.

وَ (الْأَشْجَعِيُّ) هَذَا: كُوفِيٌّ، كُنْيَتُهُ: أَبُو إِسْحَاقَ، وَلَيْسَ هُوَ الْأَشْجَعِيَّ صَاحِبَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ؛ فَإِنَّ ذَاكَ كُنْيَتُهُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاسْمُهُ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ - بِالتَّصْغِيرِ فِيهِمَا -، وَقِيلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ - مُكَبَّرًا -.

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (الْأَشْجَعِيَّ) الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ: عُبَيْدُ اللهِ صَاحِبُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، وَقَدْ وَقَعَ لَنَا مَنْسُوبًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَشْجَعِيّ فِي كِتَابِ النَّسَائِيِّ وَغَيْرِهِ.

وَ (الْحُرُّ): بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ.

وَ (الصَّيَّاحُ): بِفَتْحِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ - آخِرِ الْحُرُوفِ -، وَبَعْدَ الْأَلِفِ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ.

وَ (هُنَيْدَةُ): بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ النُّونِ وَسُكُونِ الْيَاءِ - آخِرِ الْحُرُوفِ -، وَبَعْدَهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ، وَتَاءُ تَأْنِيثٍ، وَهُوَ: تَشْبِيهٌ بِـ(هُبَيْرَةَ) بِضَمِّ الْهَاءِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَسُكُونِ الْيَاءِ - آخِرِ الْحُرُوفِ -، وَبَعْدَهَا رَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَتَاءُ تَأْنِيثٍ.

وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ لَمْ يَذْكُرْهَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، وَلَا الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرٍ ابْنِ مَاكُولَا.

وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَصُمِ الْعَشْرَ».





وَقَدْ أَشَارَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَحَدِيثِ حَفْصَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا الَّذِي قَبْلَهُ، فَقَالَ:

«يُحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ عَائِشَةُ لَمْ تَعْلَمْ بِصَوْمِهِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَانَ لَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ، يَقْسِمُ لَهُنَّ، وَلَا يَكُونُ عِنْدَهَا فِي سَائِرِ الْعَشْرِ، وَقَدْ كَانَ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَصُومُ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ؛ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَتَّفِقْ صِيَامُهُ فِي يَوْمِهَا إِلَّا فِي أَحَدِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، فَلَمْ تَعْلَمْ بِصَوْمِهِ أَيَّامَ الْعَشْرِ»، هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ.

وَحَدِيثُ عَائِشَةَ صَحِيحٌ، وَحَدِيثُ حَفْصَةَ قَدْ تَقَدَّمَ الِاخْتِلَافُ فِيهِ عَلَى: هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ.

(٤) أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ ابْنُ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْهَا قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ مِنْ ثَغْرِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّبْعِيُّ فِي آخِرِينَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: كَانَ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ قَالَ: «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ طَالَ اللَّيْلُ لِقِرَاءَتِكُمْ فَقُومُوا، وَقَصُرَ النَّهَارُ لِصِيَامِكُمْ فَصُومُوا».

(٥) أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الثَّغْرِيُّ - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ -، أَخْبَرَنَا أَوْ أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ فَذَكَرَهُ.



(٦) أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَالِكِيُّ - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ -، أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو طَاهِرٍ الشَّافِعِيُّ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ -، قَالَ: وَأَنْشَدَنَا: أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ السَّرَّاجِ لِنَفْسِهِ يَمْدَحُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ:

لِلَّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ ... يَسْعَوْنَ فِي: طَلَبِ الْفَوَائِدْ
يُدْعَوْنَ: أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، بِهِمْ تَجَمَّلَتِ الْمَشَاهِدْ
طَوْرًا تَرَاهُمْ بِالصَّعِيدِ ... وَتَارَةً فِي ثَغْرِ آمِدْ
يَتَتَبَّعُونَ مِنَ الْعُلُوِّ، بِكُلِّ أَرْضٍ كُلَّ شَارِدْ
فَهُمُ النُّجُومُ الْمُهْتَدَى ... بِهِمْ إِلَى سُبُلِ الْمَقَاصِدْ

(الصَّعِيدُ): النَّاحِيَةُ الْمَشْهُورَةُ بِمِصْرَ، وَقَدْ حَدَّثَ مِنْ أَهْلِهَا جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ، وَالصَّعِيدُ أَيْضًا مَوْضِعٌ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى، بِهِ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَمَّرَهُ فِي اجْتِيَازِهِ إِلَى تَبُوك.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّهُمَا أَرَادَ ابْنَ السَّرَّاجُ فِي شِعْرِهِ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ أَرَادَ النَّاحِيَةَ بِمِصْرَ؛ فَإِنَّهُ دَخَلَ مِصْرَ وَأَقَامَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَعْلَمُ.

آخِرُ الْجُزْءِ فِي فَضْلِ عَاشُورَاءَ

إِمْلَاءُ الْحَافِظِ زَكِيِّ الدِّينِ الْمُنْذِرِيِّ تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرِضْوَانِهِ.







فهرس

